ومقامات التعميم والتخصيص لم يكن امعةً ولا امره بلا علم من لسان ابن الحمزه
فدولة الامر لطهر الوطن وشطر نفسه عن الدنيا اي شطر وحلب الدهر اشطره
واعلى دين الله واطهره بمثله نطرد الشوارد الاوابد ونصطاد الشوى
تجري حوله الدواهي وهو ساكن ويتكلم السيحان بالقاضب واللهذم عشمشم يعشي
الشجي وصليم يفري الحي ولا يدعى للجلا الا اخوها ولا تعطى الصوارم الا ذووها
مالي الا عدا منه باعول ولا استبهم عليه لحاكم المنزل هي احل الاحر بوادي
عوف ولا فه يتدارك الامان بالخوف افرس من الحارث بن عباد واحمى لدين الله
من محير الظعن والجراد اذا اعتاد الفتى خوض المنايا فاهون ما يمر به الوحول
لا يحمل وصله الا من حمل القمر وشرى في ميدان رعا ويته واستهم ولا العبس به
سواه الا جاهل ايما دلهواه وان كان كل شجر فيه نار فقد استمجد المرخ
والعفار ولكن شاهد البغض النظر وهذي برمي السها وان بها القمر
شتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر ابن حاتم
فهم الفتى القيسي اتلاف ماله وهم الفتى البكري جمع الدراهم
فما لا كعدي ومن غي رد كان بعدان رفي ولا كمالك ملك يا زيد للشعر بارقي
هذا ولو شئت لك فذلك عن فضله البحر ولكن حسبك من القلادة ما احاط بالعنق

واما فاطمه وابناها فهي التي فاقت العواطم والعواتك وحلت بشرفها
على كل موضع وارائك فما كل الوقود كنار موسى ولا كل العواطم كالبتول
اذ كان ابوها سيد الثقلين وابناها الحسن والحسين كل منهما نعتك اباه من وقت
طفولته وصباه حذو القذة بالقذة حتى علا قرنه ونيله لا يقعقع لهما بالشنان بل هما
في الفضل كفرسي رهان او كبدا اي لجين بنلهم اذا جمعتنا يا جرير المجامع
فصلوات الله عليهم ما غنا غبيس واستضب ابو قبيس

المبشرة الرابعة في المشايخ رضي الله عنهم

ان كنت فيهم افرطت فاسقطت وابطلت عملك بسبهم واحبطت فاشعب ما
صدعت فعلى الجبر وقعت على اثا فور وما على القبول بهم اقام الدين الحيا طهره
وصحبوا رسول الله في عسره ويسره وهم اقاموا الامور على اعرابها وساوروا
شدايدها ومرايرها وقشوا الاشراك فشتى الرطب واستعلوا منه اليابس والرطب
حتى عاد احسن من المترو فرضطا وازهر من المدفوق فقار والمطا فان اسوردني
ايضاحا وسمتني ان احكي لك في تقدمهم مصباحا جئت اتحاف على جاني الكمأه وعقابا

تخشى على فاعل الشوه فانشرها بسرك عيني تحاج ذلك اذا اوجب معنى في باب النصفة
حسن الحج **اما الاول** فزعموا انهم زموه عن شرها انه خبر عن قوم من
رسول الله مكانه كان ما دونه محجفي ولا امر مضى ولا يعقد امر دونه ولا ينقض
ثم اذا كان الائمة من قريش وزيد فمك قريش لذاك معهد وكل عار ابل عارها
ومن ثم شملت لها انصارها فكان للمبلس انما افوشت فانامت وسحابة حين هطلت
والاهت واحتجوا ابان تصاحب الحق ما شهر عليهم سيفا ولا انتضى ولكن سكت واكتسلو
اخو الرضا وقال قوم لم يجاوز الحدود وانما عبس من يرى بالجدود به
واما الثاني فما اشبه الليلة بالبارحه والزالجة بالبيارجة كانا فرخين في
نقاب او شفرتين في قراب وقالوا ما مات عن نص البطان حتى اعمل فكره وملكه
زمامهم ذا امر امرة حين زاده الورى بعيد المستمر بحمل ما حمل من حرب وشر
احزم من الحزبا واعبر لدين الله من خت الجربا اذ لعك فرحة ادماها وانذى
رهيبة اصماها بر قم على الما وملا الكمابن قبل الرمي فقد علم الثيل البرج
ونعوذ الاشعار والدرج به امر الاسلام ونضال الشرك والاجرام واستد
بعد على المسلمين راقه ونهدت عليهم اعضاده واوراقه حتى صاروا بعد الشده
والفاقه في مثل حوك الناقه من شرى سيفي وهذا الثره يكفيك عن مخطوم بحره ما تنطرع
جز احرز وضاحبه في التقديم فهو عند قوم عين مليم حين وضاه بها الاول وازال
على ذلك في عول وقال قوم بل حكك الشي لهمي ويصم واحز كعن حقك شين وبصم
اذ الحق ابلج والباطل لجلج هذا وما جرح له جرين الامر سوى غيره
وما من عليه بفضله بلا خيره لكن الحماة اولعت بالكنه واولعت كسبا بالظنه
واما الثالث فزعم في من غي خصب حين ملكه الثاني من الخلافه نصيب
فاستبدها وحواها ونشرها جيد وطواها من راى بعض اهل الشورى
يادل رهطه حبرة وسرورا وزعم زاعمهم ان الابل عادت الى مباركها
من احسان الولاية للكفر
وان الخلافة استقرت عند ربها وما لكها ولكنا ابن في نعيرهم خبر
وخير الناس انفعهم للناس لا حازته واحماهم لابانه ومضارته لكن على ابلج قد
عفا ومن الحق كصف بعله حصفا اذ حين لم يكن ناصرا وكان لسفه عن المبايعة
قاصرا هذا وقد بلي بسليه بعد بلية وجمع عليه كفت علاوته ولما راد هرم يرجح
وفريه سحاجح بسكت في العين قذا وفي الحلق شجا حتى وجد الى ذلك فاكرس

Copyright © King Saud University